

معنى الصلاة والسلام على النبي ﷺ ؟ من محاضرة تذكير الأنام بفضل الصلاة والسلام على سيد الأنام

محمد هشام طاهري

نذكر ما ذكره العلماء رحمهم الله تعالى في معنى الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والسلام عليه ثم نذكر فضل او الفضائل الواردة في هذا الباب معلوم ان الله تبارك وتعالى اخبر انه - 00:00:00

سبحانه وتعالى صلى على نبيه صلى الله عليه وسلم وسنى بملائكته المسبحة بقدره عليهم السلام فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي ومعنى يصلون على النبي هذه لابد ان نفهم معناها حتى نكثر ترداده - 00:00:22

ثم قال امرا لنا يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما امرنا ان نجمع بين الصلاة عليه وبين السلام عليه. صلوا عليه وسلموا تسليما والمقصود من هذه الآية كما قال الحافظ ابن كثير رحمه الله ان الله سبحانه اخبر عباده بمنزلة - 00:00:49

لعبدته ونبيه عنده في الملائكة الا ان الله تعالى بان الله عليه ويثني عليه وعلا يثني عليه ويثني عليه الملائكة عند المقربين الله يثني على النبي صلى الله عليه وسلم عند الملائكة المقربين - 00:01:17

وان الملائكة تصلي عليه لما تسمع ثناء الله على النبي هي ايضا تثني على النبي. الملائكة يثنون على النبي عليه الصلاة والسلام قال الحافظ ابن كثير رحمه الله ثم امر تعالى اهل العالم السفلي بالصلاة والتسليم عليه ليجتمع الثناء - 00:01:45

وعليه من اهل العالمين العلوي والسفلي جميعا ومعنى الصلاة قد جاء في صحيح البخاري قال الحافظ ابن حجر رحمه الله قال في معنى صلي قال ذكر البخاري في اواخر تفسير الاحزاب - 00:02:08

عن ابي العالية وهو من كبار التابعين ابي العالية الرياحي قال رحمه الله ان معنى صلاة الله على نبيه ثناؤه عليه عند ملائكته اذا ما معنى اللهم صلي عليه؟ يعني اللهم اثني على محمد في الملائكة - 00:02:32

هذا كلام ابي العالية. ثناؤه عليه عند ملائكته ومعنى صلاة الملائكة عليه الدعاء له فان معنى صلاة الله على نبيه ثناؤه عليه وتعظيمه وصلاة الملائكة وغيرهم يعني يشملنا نحن ايضا - 00:02:58

هذا الكلام وصلاة الملائكة وغيرهم عليه طلب ذلك من الله تعالى. والمراد طلب الزيادة لا طلب اصل الصلاة فانها حاصلة بخبر الله عز وجل اذا معنى اللهم صلي على محمد يعني يا ربي اثني عليه وبين منزلته وجل - 00:03:19

مكانته في الملائكة عندك وحينئذ نحن حينما نقول اللهم صلي عليه نطلب هذه المعاني من الله له والملائكة حينما تصلي عليه فهي تثني على النبي صلى الله عليه وسلم تجل النبي صلى الله عليه وسلم و - 00:03:46

تدعو الله عز وجل بان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ونحن حينما نصلي على النبي الكريم صلى الله عليه وسلم فان من معاني صلاتنا عليه ان نثني عليه - 00:04:10

الصلاة والسلام وان نجله عليه الصلاة والسلام وان نعظمه عليه الصلاة والسلام التعظيم اللائق به بلا غلو ولا جفاء ولكن المقصود الاساس اننا نطلب من الله العلي الاعلى ان يثني على نبيه في الملائكة - 00:04:26

للاعلى فصلاة الله على نبيه صلى الله عليه وسلم ليست كصلواتنا عليه. ولذلك ناسب ان نطلب من القدوس ان يصلي على النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وآآ لذلك جاء في فضل الصلاة هذه هي البركات العظيمة لانها تتضمن هذه المعاني - 00:04:48

فالعبد حينما يقول اللهم صلي على محمد كأنه يقول اني مقر بالثناء عليه وتعظيمه وتبجيله وتوقيره صلوات الله وسلامه عليه. ولكن

بقي اني انا في مرتبة نازلة في مرتبة في مرتبة الدنو فاطلب منك يا علي يا ربي - [00:05:16](#)

الاعلى ان تثني عليه في الملأ الاعلى ولهذا فان الصحابة رضوان الله عليهم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ما نزلت هذه الآية قالوا يا رسول الله قد عرفنا السلام عليك يعني في التشهد - [00:05:46](#)

يقول المسلم اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله السلام عليك يا ايها النبي ورحمة الله وبركاته. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين - [00:06:04](#)

فهم عرفوا كيف يسلمون على النبي صلى الله عليه وسلم. ماذا يقولون في التشهد؟ السلام على النبي ورحمة الله وبركاته كما هي رواية ابن مسعود في صحيح البخاري. ورواية الجماعة السلام عليك يا ايها النبي ورحمة الله وبركاته - [00:06:22](#)

قالوا عرفنا السلام عليك يعني نطلب من الملائكة ان توصل السلام اليك. نطلب من الله ان يوصل السلام اليك فبيننا وبينه البعد الزماني وبين الصحابة وبينه البعد المكاني او الغيب الزماني - [00:06:43](#)

فكانوا يطلبون من الله ذلك وهي متضمنة لمعنى السلامة طلب السلامة له عليه الصلاة والسلام وفي ذلك قال عليه الصلاة والسلام قولوا يعلمهم. الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. قولوا اللهم صلي على محمد - [00:07:03](#)

وعلى ال محمد الحديث المعروف في الصلاة الابراهيمية وهنا لا بد ان انه الى امر مهم وهو ان بعض الناس ربما يأتي بصلوات من عنده يأتي بصلوات من عنده ويزيدها على ما جاء عن النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم. ويظن انها خير - [00:07:22](#)

والله هي ليست مثل ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم واخبر في الصلاة عليه عليه الصلاة والسلام فكيف يكون احسن مثل ما يزعم بعض اصحاب الطرق الطرقية ان هناك صلاة الفاتح احسن من قراءة القرآن الف مرة وست مئة الف مرة - [00:07:47](#)

هذا من الدجل لا يمكن ان يكون تعليم بعد تعليم النبي صلى الله عليه وسلم افضل في اي باب من الابواب فضلا عن باب يخصه. فضلا عن باب يتعلق به - [00:08:08](#)

وفي صلاتنا على النبي صلى الله عليه وسلم فيه ذكر البركات. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم وبارك على محمد. في بمعنى البركة - [00:08:23](#)

وبارك هنا كما قال العلماء رحمهم الله معناه الزيادة من الخير والكرامة والتطهير من العيوب والتزكية والمراد وبارك عليه. المراد ان يا ربنا كما طهرته من العيوب وزكيتة فزده من الخيرات والمكرمات واثبت ذلك واجعله مستمرا - [00:08:38](#)

ربنا. هذا معنى وبارك عليه فالمطلوب انك تطلب من الله ان يديم ان يديم الخير والكرامات للنبي الكريم صلى الله عليه وان يجعل ذلك مستمرا على وجه الدوام وايضا في ذكر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ربما يختصر بعض الناس في جمع بين الصلاة والسلام - [00:09:07](#)

ويقول اللهم صلي وسلم على محمد او يقول صلى الله عليه وسلم او يقول صلى الله عليه وسلم سواء كان هذا او داء صلى الله عليه عليه وسلم هذا خبر - [00:09:36](#)

صلى الله عليه وسلم هذا طلب. صل اللهم وسلم هذا طلب. وصلى الله وسلم هذا خبر والخبر بمعنى الطلاق والخبر بمعنى الطلب. حينما يقول الانسان صلى الله على نبيه وسلم حينما يقول هو ليس مطلوبه مقصوده مجرد الخبر. وانما مطلوبه - [00:09:53](#)

مقصود كما صليت عليه واخبرتني وسلمت عليه وعلمتني نطلب منك يا ربنا ان تصلي عليه تسلم علي ولذلك المسلم احيانا يجعل صلاته بصيغة الخبر. ويقول صلى الله وسلم عليه وحيانا يجعلها بصيغة الطلب وهو الاكثر في الرواية والاشهر في الدراية والاحسن في الفقه. ان يقول - [00:10:23](#)

اللهم صل ومعروف ان الامر من الادنى للالة طلب. صلي اللهم وسلم عليه. طيب ما معنى اللهم صلي وسلم عليه؟ ما معنى سلم قال العيني رحمه الله تعالى في شرحه لصحيح الامام البخاري رحمه الله لما شرح التشهد قال - [00:10:52](#)

قولنا السلام عليك ايها النبي قال معناه التعوذ بسم الله الذي هو السلام التعوذ بسم الله الذي هو السلام. كما تقول الله معك اي الله متوليك. وكفيل لك وقيل معناه السلامة والنجاة كما في قوله تعالى فسلام لك من اصحاب اليمين. اذا كلام العين - [00:11:15](#)

اي دائر على معنيين؟ السلام عليك اي ان الله معك الله معك ولكن كلمة عليك اه تبدل بمعنى معك وارد في اللغة العربية لكنه فيه نوع تكلف ولكن اذا قلنا انه بالمعنى الثاني - [00:11:44](#)

السلام عليك سلام لك من اصحاب اليمين. يعني السلامة عليك والنجاة عليك من الله تعالى المكرمات الكاملة عليك من الله هذه افضل فلما يقول المسلم السلام عليك ايها النبي اي اطلب كمال السلامة وكمال ما فيه الكمالات لك ايها النبي ورحمة الله - [00:12:08](#)

لما تقول السلام على النبي كانك تطلب من الله الذي هو السلام ان يجعل نبيه صلى الله عليه وسلم هو ان يجعل نبيه ايضا يجعله السلام ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم يعطيه ربنا تبارك وتعالى السلام - [00:12:37](#)

ولذلك ما من نبي يوم القيامة الا ويقول يوم القيامة اللهم سلم سلم اما النبي صلى الله عليه وسلم فلما يأتيه الناس يقول انا لها انا لها. لان الله سلمه - [00:13:02](#)

لان الله سلمه وهذا هو المعنى الصحيح. وقال شيخنا مشايخنا الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله معنى السلام عليك قيل ان المراد بالسلام اسم الله تعالى. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله هو - [00:13:19](#)

سلام كما في المتفق عليه كما قال الله تعالى الملك القدوس السلام. وبناء على هذا القول يكون المعنى ان الله مع الرسول صلى الله عليه وسلم. السلام عليك يعني ان الله معك - [00:13:39](#)

كما قال العيني بالحفظ والكلائة والعناية وغير ذلك. قال رحمه الله فكأننا نقول الله عليك اي رقيب حافظ معتنى بك وما اشبه ذلك على هذا الاخوة نحن ينبغي علينا ان ندرك ان الصلاة على النبي الكريم صلى الله عليه وسلم سواء - [00:13:58](#)

قلنا صلى الله عليه وسلم خبرا او عليه الصلاة والسلام خبرا او صلي اللهم وسلم عليه طلبا او اللهم صلي عليه طلبا فهذا كله امر سائر - [00:14:26](#)